Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأول وهلة ، وسألتها عن شهاداتها ، فقدمت إلى واحدة بالإنكليزية ، وكانت قد انفصلت منذ بضعة أيام – كما قالت – عن خدمة « اللادى ريمويل » حيث أمضت عشرة أعوام .

« وصرحت الشهادة بأن الفتاة استقالت من الخدمة بمحض إرادتها ، كى تعود إلى فرنسا وطنها ، وإن سيرتها وسلوكها وأخلاقها كانت طيبة نقية لاغبار عليها » .

فاستخدمت الفتاة فى الحال ، وكان اسمها « روزا » .

ولم يمض شهر إلا وقد ولعت بها ولوعا ، لقد كانت آية وملحة ، وكانت اللؤلؤة المكنونة والدرة اليتيمة ، والمعجزة والأعجوبة ، كانت أبرع من رأيت فى كافة الشئون المنزلية ، وفى كل ما يتعلق بالهندام واللباس والزينة وإعداد الولائم والملاهى والمراقص وما إلى ذلك .

وكانت تلبسنى ثيابى بمنتهى السرعة وخفة اللمس ، لا أكاد أشعر بأناملها على جسدى .

ولقد أغرانى ذلك بالكسل والتبلد ، فكنت لا أحرك يدا لارتداء أى قطعة من ملابسى .

ولا جرم ، فلقد كان من ألذ اللذائذ عندى أن أترك نفسى لهذه الخادمة الخفرة الخجول المصبوغة الوجنتين بحمرة الحياء ، الكثيرة الصمت القطيع الصوت الدائمة الإطراق – تكسونى ملابسى ، من القميص إلى القفاز ، وعلى أثر خروجى من الحمام كانت تجففنى وتدلكنى وأنا ممددة على الفراش بين النوم واليقظة .

والحق أقول يا عزيزتى ، لقد كانت عندى بالصاحبة والخليلة أشبه منها بالخادمة والوصيفة .

فى ذات صباح دخل على البواب مضطربا مرتبكا ، وكان مخلصا أمينا فقال لى :

« سيدتى إن مأمور البوليس بالباب » .